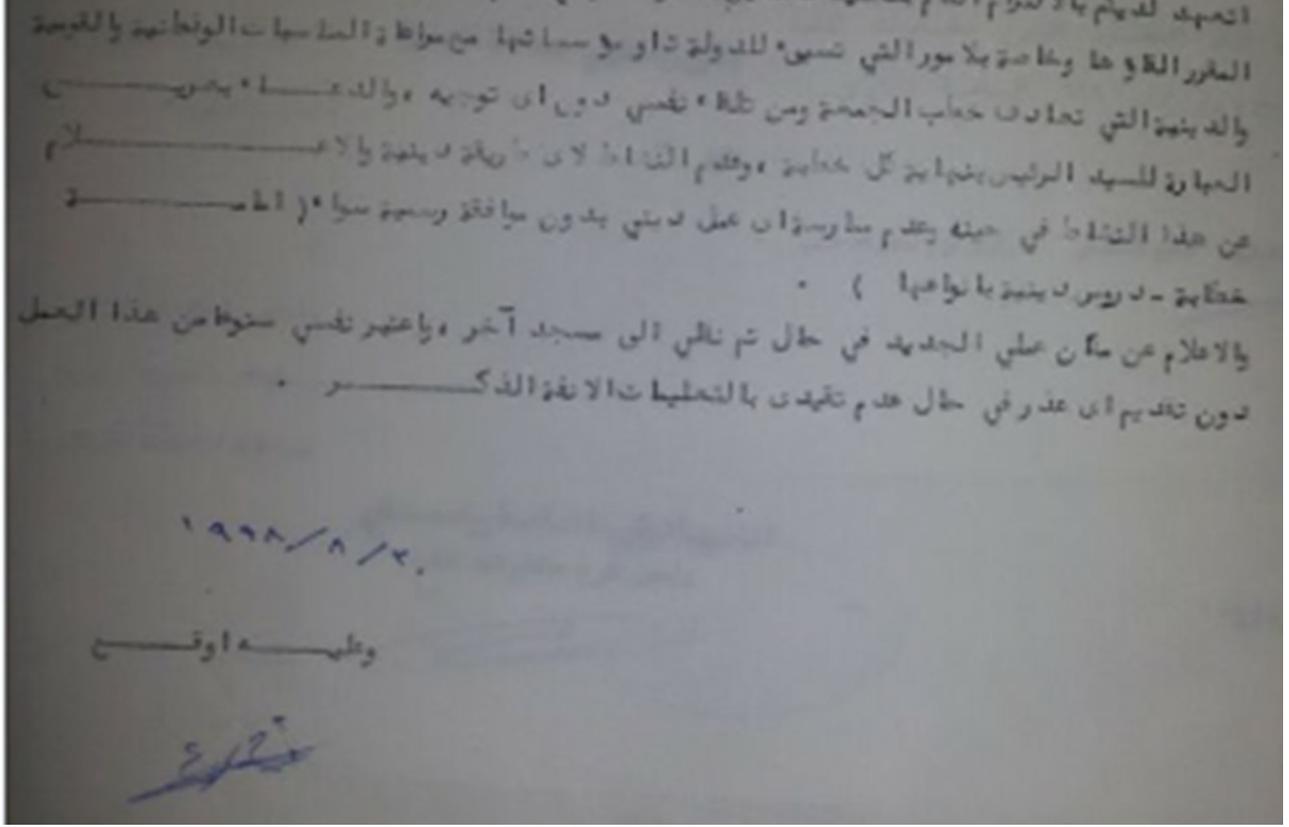


نماذج من وثائق أمنية عثر عليها الثوار بفروع الأمن في إدلب

arabi21.com/story/821831 نماذج من وثائق أمنية عثر عليها الثوار بفروع الأمن في إدلب

3 أبريل
2015



إدلب - جمان نجم الدين

الجمعة، 03 أبريل 2015 06:50 م بتوقيت غرينتش

كشفت وثائق أمنية عثر عليها الثوار بعد تحرير مدينة إدلب، وحصلت عليها "عربي21" عن متابعة الفروع الأمنية لأدق تفاصيل حياة السوريين، ومنها سجلات للمواطنين على صلاة الفجر في المسجد، وقضية خطيب مسجد تناول مسلسلًا تلفزيونيًا رآه مسيئًا للإسلام.

وكان الثوار قد سيطروا على مدينة إدلب في الثامن والعشرين من شهر آذار/ مارس الماضي، وبعد سيطرتهم على الفروع والمقرات الأمنية في المدينة، عثروا على الكثير من الوثائق الأمنية والمخابراتية، كشفت طبيعة متابعة النظام للمعارضة وقاداتها، بينها عمليات اغتيال خططها مع عملائه، وبعضها مرفقة بأسماء المتعاونين مع فروع المخابرات والسلطات الأمنية.

كما تم العثور على سجلات أنشئت على وجه الخصوص لأسماء المصلين في المساجد، وبالتحديد "صلاة الصبح"، حيث عثر على جداول تضم معلومات شخصية كاملة عن الشخص المواظب على صلاة الفجر، ومكان الإقامة والتوجه السياسي، والثقافة، والعمل، وغيرها.

ومن بين الوثائق المهمة أيضا، وثيقة تشير إلى اهتمام شعبة المخابرات العسكرية في دمشق بتناول خطيب مسجد في إدلب بالنقد لأحد المسلسلات التلفزيونية، حيث طلب المسؤول في فرع فلسطين العميد حسن دياب من مدير المخابرات العسكرية في إدلب التحقيق في الأمر.

وحسب ما يتضح من الوثيقة التي حصلت عليها "عربي 21"، فقد طلب العميد دياب مراقبة أئمة المساجد والخطباء حول ردود الفعل في الوسط الديني والشعبي بإدلب، بعد بث حلقة تسيء للإسلام من مسلسل "بقعة ضوء" في رمضان عام 2003 وقدمتها "شاكير القيسي".

وتبين الرسالة من فرع إدلب أنه لم يتطرق أحد من خطباء المساجد والأئمة ومدرسي الدين الإسلامي للحدث أو نقد الحلقة في المسلسل، وذلك بعد مراقبة الدروس الدينية التي تلقى في شهر رمضان، وخطب يوم الجمعة في يومي 8 شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2003، وفي 14 من الشهر ذاته.

وتقول الرسالة إن خطيبا وحيدا، وهو الشيخ أحمد علوان بن مصطفى، خطيب جامع أوبس القرني في معرة النعمان، تحدث في خطبته الجمعة عن فضل العشر الأخير من شهر رمضان، وتطرق فيها إلى أن "مسلسل بقعة ضوء يسيء للإسلام والمسلمين، وقال الشيخ إن لا أحد يردع مثل هذه المسلسلات"، بحسب ما جاء في وثيقة فرع المخابرات العسكرية في إدلب، التي بينت أن الشيخ علوان قد استدعي من قبل الفرع عام 1999م لعدم دعائه للرئيس الراحل حافظ الأسد في نهاية خطبة الجمعة بتاريخ 6 شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ذاته.

وأشارت الوثيقة إلى السيرة الذاتية الموجودة لدى الفرع عن الشيخ علوان، وقالت إنه حاصل على إجازة في الشريعة من جامعة دمشق، ومدرس ديني في جامع الكبير بالمعرة، وهو إمام وخطيب جامع أوبس القرني في المنطقة ذاتها. ووصفته بأنه "حيادي متدين"، بالإضافة إلى أنه "غير محموم"، وأن له أقارب من جماعة الإخوان المسلمين لكنهم من درجة بعيدة وغير متأثر بهم.

وتقول الوثيقة أيضا: "بالتدقيق من قبلنا مع الشيخ المذكور أحمد علوان، لمعرفة الأسباب والدوافع التي دعت لإثارة هذا الموضوع على المنبر، أفاد بما يلي: لم يشاهد تلك الحلقة، وإنما اتصل ببعض المواطنين ممن شاهدوها وقالوا له بأنها مسيئة للإسلام، ومن هذا المنطلق تحدث عن الموضوع في خطبة الجمعة المشار إليها وقال: إن الفكرة من المسلسل قد وصلت خطأ إلى بعض المواطنين مما أثار حفيظتهم وطنوا ذلك طعناً بالدين الإسلامي، وأن المسلسل لم يوفق بمعالجة الإساءة إلى الدين الإسلامي من بعض الأشخاص، ومن هذا المنطلق أراد أن يوضح الفكرة".

وأضافت الرسالة: "وقال علوان إن هذا الموضوع ما كان ينبغي أن يطرح على المشاهدين بهذا الشكل، ولكن يجب أن يعطى حالة من البيان والنصح لكي لا يساء فهمه من البعض، لأن عدم الفهم يسيء للإسلام والمسلمين، كما يجب أن يكون هناك رادع ورقابة على تلك المسلسلات قبل عرضها، حتى لا يساء فهمها وتكون النتيجة سلبية".

وقد نشر الشيخ علوان على صفحته الرسمية على حساب الفيس بوك عددا من الوثائق المسربة، من بينها وثيقة فيها اسمه ضمن الأئمة الذين خرجوا عن مضمون خطبة الجمعة مرتين.

وتحدث الشيخ علون، لـ "عربي 21"، عن طريقة التعامل معه عند استدعائه من فرع فلسطين (235) بسبب خروجه عن مضمون الخطبة، وقال إنها كانت طريقة استفزازية، حيث هددوه بقطع رزقه وتوقيفه. وأضاف: "لكن تعاملهم معي تغيّر كثيراً أثناء حرب العراق، فكانوا يتجنبون استفزاز الخطباء، فكان عميد الفرع يستقبلني من باب مكتبه ويودعني حتى درج الفرع، لأن الاحتقان كان موجوداً، وكان يحضر مسجدي بضعة ألوف وقتها".

وحول المقصود بالنسبة للفرع بالخروج عن مضمون الخطبة، قال الشيخ علوان: "الخروج عن مضمون الخطبة هو الحديث عن ضرورة الحجاب، أو الحديث عن الأوضاع الاقتصادية، أو سياسة الإعلام، أو الجامعة العربية، ومواقف الحكام العرب، وأمريكا".

وتابع: "حقيقة لم يصرّحوا بمنع الحديث عن الحجاب، ولكن كانوا يلمحون بذلك. وعندما تم استدعائي قال لي المحقق في فرع فلسطين، ويدعى إياد: إنت شو دخلك لو تحجبت البنت أو ما تحجبت؟ إنت شغلتك تلتزم بدرسك وبس". وأشار إلى أن المحقق إياد كان من منطقة "جوبة برغال" القريبة من القرداحة في ريف اللاذقية.

وقال علوان إنهم كانوا يجبرونه على الدعاء للرئيس في نهاية كل خطبة، وعندما نسي الدعاء له في إحدى الخطب عام 1999 م، أبلغوه في مفرزة المعرة أنه يجب عليه أن يراجع فرع إدلب، ولما ذهب إلى الفرع، قال: انتظرت على الباب لمدة ثلاث ساعات تقريباً ثم أدخلوني للمحقق، وألحّ مراراً ليعرف ما سبب تعمدي لترك الدعاء كما وصف، وطلب مني الدعاء للرئيس، وأكد علي أن أدعوه باسمه الصريح، وقال لي بالحرف: "هدول جماعتنا (المخبرين) مايفهموا إلا بالعريض، يعني اللهم وفق الرئيس (حافظ) الأسد".

وتحدث أن خطبه في المسجد عرّضته للاعتقال مرتين في عامي 2007 و2008، الأولى كانت قرابة الأربعة أشهر، والمرة الثانية عشرة أشهر. وقال إنه تعرّض للتعذيب الشديد في الاعتقال الثاني، ما سبب تقرحات وجروحا ونزيف دماء من ظهره، ولم يتم تقديم العلاج له، حيث بقي لأكثر من شهرين حتى اندملت الجراح وحدها. كما قلع اثنان من أطراف قدمه، وغيرها من أنواع التعذيب والكلام المهين.

وحاول المحققون أن يُلصقوا به تهمة المشاركة في تفجيرات منطقة القزاز في العاصمة دمشق التي وقعت في أيلول / سبتمبر 2008.

واللافت للانتباه أن فرع المخابرات كان يخصص سجلاً لخطبه في المسجد، موثقة بالتاريخ وأحياناً بتسجيلات صوتية. وظهر في إحدى الوثائق أن عنصر المخابرات الذي كان مكلفاً بحضور خطبه هو المساعد "نزبه العلي".

إلى شعبة المخابرات - الفرع ٢٣٥

بناءً على الاتصال الهاتفي الجاري بتاريخ ٢٠٠٣/١١/١٦ بين العميد الركن حسن دياب من الفرع ٢٣٥ وبين رئيس فرع مخابرات إدلب للتدقيق في موضوع حلقة الأنسة شاكيراً قبيسي من مسلسل بقعة ضوء وهل تم إثارة الموضوع في الوسط الديني . نوافيكم بالمطلوب :

من خلال التدقيق في خطب الجمعة الأسبوعية بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٨ و ٢٠٠٣/١١/١٤ والدروس الدينية التي تعطى في المحافظة خلال شهر رمضان تبين بأنه لم يتم التطرق إلى موضوع الحلقة المذكورة من قبل أئمة المساجد أو الخطباء أو المدرسين الدينين سوى خطيب جامع أويس القرني بالمعرة الشيخ أحمد علوان بن مصطفى وغصون تولد المعرة ١٩٧٤ حيث تحدث عن موضوع الحلقة المذكورة أثناء خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠٠٣/١١/١٤ والتي كانت حول فضل العشر الأواخر من شهر رمضان وتحدث خلالها عن تلك الحلقة وقال : / إن بعض برامج التلفاز مثل مسلسل (بقعة ضوء) أساء للإسلام والمسلمين ولا يوجد أحد يردع مثل هذه المسلسلات وقال : / إن إحدى العاهرات في هذا المسلسل أصبحت تعطي تعاليم الدين الإسلامي / .

علماً أننا ومن خلال التدقيق لدى العديد من مصادرنا في الوسط الديني وغيره لم يتبين لنا بأن موضوع الحلقة أثار انتقادات أو ترك أثراً سلبياً في الوسط الديني .

وبالتدقيق من قبلنا مع الشيخ المذكور أحمد علوان لمعرفة الدوافع والأسباب التي دعت لإثارة هذا الموضوع على المنبر أفاد بما يلي : لم يشاهد تلك الحلقة وإنما اتصل به بعض المواطنين ممن شاهدوا تلك الحلقة وقالوا له بأنها أساءت للإسلام .

ومن هذا المنطلق تحدث عن الموضوع في خطبة الجمعة المشار إليها وقال :

/إن الفكرة من المسلسل قد وصلت خطأ إلى بعض المشاهدين مما أثار حفيظتهم وظنوا ذلك طعناً بالدين الإسلامي وأن المسلسل لم يوفق بمعالجة موضوع الإساءة إلى الدين الإسلامي من قبل بعض الأشخاص ، ومن هذا المنطلق أراد أن يوضح الفكرة وقال إن هذا الموضوع ما كان ينبغي أن يطرح على المشاهدين بهذا الشكل ولكن يجب أن يعطى حقه من البيان والنضج لكي لا يساء فهمه من قبل البعض ، لأن عدم الفهم يسيء للإسلام والمسلمين كما يجب أن يكون هناك رادع ورقابة على تلك المسلسلات قبل عرضها حتى لا يساء فهمها وتكون النتيجة سلبية .

- ذاتية أحمد علوان لدينا :

حاصل على إجازة بالشريعة من دمشق - مدرّس ديني في جامع الكبير بالمعرة وإمام وخطيب جامع أويس القرني بالمعرة - حياضي متدين - غير محكوم - له أقارب اخوان مسلمين درجة القرابة بعيدة وغير متأثر بهم .

- استدعي من قبلنا بتاريخ ١٩٩٩/١١/١ لعدم دُعائه للسيد الرئيس بنهاية خطبته التي ألقاها بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٢

- عبد الغفور علوان بن نجيب واسوم تولد الصعرة ١٩٦٠ اخوان مسلمين مخطي سبيله من العائلة لايتاكر به
 - عبد الرحمن علوان بن نجيب واسوم تولد الصعرة ١٩٥٨ اخوان مسلمين مخطي سبيله من العائلة
 ولايتاكر به .
 - جمال علوان بن ادم وحيوة تولد الصعرة ١٩٥٩ اخوان مسلمين مخطي سبيله من العائلة ولايتاكر به .
 - نجاح علوان بن مطيع وعيسيه تولد الصعرة ١٩٣٢ اخوان مسلمين فار من العائلة لايتاكر به .
 - مصطفي علوان بن مطيع وعيسيه تولد الصعرة ١٩٤٣ اخوان مسلمين فار من العائلة لايتاكر به .
 - خالد قشيب بن يحيى ورضيه تولد الصعرة ١٩٥٨ اخوان مسلمين مخطي سبيله زوج شقيقته لايتاكر به
 اصغاره : من ترايح مختلفة وخاصة المتدينين منهم .
 - المذكور تأثره قوي في الوسط المحيط به وله توجهات جهادية من خلال خطب الجمعة التي يلقيها
 في المسجد المذكور وسبق له ان خرج عن الاطار الديني في خطبه لعدة مرات وتم اذراج اسمه
 وتصنيفه من الخطباء السليبين وذلك بموجب برقيتنا رقم ٤/١٥/ تاريخ ٢٠٠٧/١/٩ الموجهة للفرع
 ٢٩٤ كما تم اذراج اسمه في كتابنا رقم ٤/٨٧٤/ تاريخ ٢٠٠٧/١/١٨ مسلسل رقم ١٧/ المتضمن لاسماء
 رجال الدين الذين استغلوا مواقعهم الدينية لنشر الفكر المتطرف بين اوساط الشباب .
 ونتيجة متابعتنا للمذكور تبين انه :
 بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٣٢ القى المذكور خطبة في الجامع المذكور كان موضوعها عن شهر شعبان وانه
 من المواسم العظيمة وتطرق في حديثه عن الوضع في العراق قائلا ان لنا ان نجتمع شذاتنا اما ان
 لنا ان نطوي الخلاف ونوحد الكلمة فما يزال الكيغرون في العراق متقاعسين عن الجهاد والمقاومة من
 الشيعة والاكرااد وغيرهم فسادا ينتظرون فعدونا واحد والطائرات الامريكية لا تميز في قصفها بين
 شيعي وسني وكردني ارسلت للفرع ٢٣٥ والفرع ٢٩٤ بموجب كتابنا رقم ٢/١٧١٤٢/ تاريخ
 ٢٠٠٣/١٠/١٤ .
 - بتاريخ ٢٠٠٣/١١/١٤ القى خطبة في الجامع المذكور كان موضوعها حول فضل الشهر الاواخر من
 شهر رمضان وتحدث خلالها عن حلقة الانسة شاكيره قائلا ان بعض برامج التلفاز مثل مسلسل بقعة
 ضوء اسماء للاسلام والمسلمين ولا يوجد احد يردع مثل هذه المسلسلات وقال : ان احدى العاهرات في
 هذا المسلسل اصبحت تعطي تعاليم الدين الاسلامي .
 تم موافاة الفرع ٢٣٥ بمضمون تلك الخطبة مع نتيجة التقيق مع المذكور بموجب برقيتنا رقم
 ٢/٢٢٢٢/ تاريخ ٢٠٠٣/١١/١٣ .
 - بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٥ القى المذكور خطبه في الجامع المذكور كان موضوعها عن العيقات للدعوة
 الاسلامية في الوقت الحاضر تحدث خلالها عن الجهل والتخلف التي تعاني منه الامة الاسلامية وان

ان الموقر اذاعه احمد العبدان بن مصطفى والدتي قصيرة جاليد القمريه
 تقاتني فترجعتي بترتيبهم واسم امامهم وخطيبهم عبد جبار منظم اريد دعواتهم
 ارمون لقران بيوتهم طرفة - ترويح - فريتمكرم - اريد طرفة المعسر في حرم بيتهم
 ايقاد درالقطر - فريها من على جوارهم - فريهم المعزة جوارهم - فريهم المعزة جوارهم
 اسن مالمسي :
 اتعهد لديكم بالانعام التي تعلمها بتدبيره الاوقف وهي عدم الخوض من ضمن الخطب
 الموقر القوي ها وساعة بلا مور التي سموا للدولة تاو على ساساتها من سواطه والساسات اليونانية والفرنسية
 واليه يلبوا التي تعادى حجاب الجمعة ومن تلكه نفس دون ان توبه واولد عسلة .
 العمارة للسيد الرئيس يشايد كل خباية ووقفم اننا لان - يلة ديلنا والا
 من هذا التنازل في حيله يقدم سارسة ان عمل ديني بدون موافقة وسعيه سوا ان الحاس
 خباية - دون ديلنا بانواعها .
 والا اعلام عن مكان علي الجديدي في حال تم نقلي الى مسجد آخر واعتبر نفس شطوط من هذا العمل
 دون تقديم ان عذري في حال عدم تقيد بالتعليقات الالفة المذكور .

١٩٩٨/٨/٢٠
 والله اعلم
 محمد